Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم نحو مائتى رجل، فأخذ الباقون نعشًا وأوهموا أنهم اجتمعوا لجنازة، فلما وصلوا باب السجن رموا النعش وكسروا باب السجن وأخرجوا أصحابهم، وتجمعوا نحو ستمائة رجل، وأتوا باب المنصور فخرج المنصور ماشيًا واجتمع عليه الناس، وكان معن بن زائدة مستخفيًا منه، فخرج وقاتل معه الزنادقة، فانكسرت الزنادقة وقتلوا عن آخرهم.

وفى سنة أربع وأربعين ومائة:

حبس المنصور من أولاد الحسن بن على أحد عشر رجلاً وقيدهم.

وفى سنة خمس وأربعين ومائة:

ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب بالمدينة وتبعه أهلها، فأرسل المنصور إليه ابن أخيه موسى بن عيسى، وخندق محمد بن عبد الله عليه، وتقاتلا فقتل محمد بن عبد الله وجماعة من أهل بيته، وكان هذا محمد بن عبد الله يلقب بالمهدى، وبالنفس الزكية.

وفى هذه السنة: ابتدأ المنصور فى عمارة بغداد.

وفيها: قدم أخو النفس الزكية إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة، قبل موت أخيه، ودعا الناس إلى بيعة أخيه فأجابوه، وعظم أمره وملك الأهواز وواسط، وبلغ عسكره مائة ألف، فلما جاءه خبر مقتل أخيه، وجاءه عيسى بن موسى وقاتله، وآخر الأمر أنه حمل رأس إبراهيم إلى المنصور.

عمارة بغداد:

وفى سنة سبع وأربعين ومائة:

تحول المنصور إلى بغداد لتكميل عمارتها، وكان قد أمر بتأسيسها فى السنة الماضية.

وفى سنة سبع: خلع المنصور العهد الذى كان عهده السفاح بعد المنصور لابن أخيه عيسى بن موسى، وبايع لابنه المهدى محمد بن منصور.

وفيها: ولى منصور خالد بن برمك الموصل.

وفيها: ولد الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، وأرضعته الخيزران أم الرشيد، فكان أخا الرشيد من الرضاعة.

وفى سنة ثمان وأربعين ومائة:

توجه حميد بن قحطبة فى جيش كثيف إلى أرمينية.